تحولات المصطلح من الرحلة إلى السياحة

The term shifts from trip to tourism

كريمة عبد الواحد * **أ د نديرة الكنز**

جامعة باجي مختار عنابة جامعة باجي مختار عنابة

Karimaabdelouaheds@gmail.com

تاريخ الإرسال 2024-05-14	تاريخ التقييم 2024-06-09	تاريخ القبول 2024-07-06

الملخص :

الهدف من الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين مصطلحي الرحلة والسياحة خاصة وأن الفصل بينهما متعلق بالتطور المعرفي والتكنولوجي مع ما وصل إليه الإنسان من رقي في مختلف المجالات بما فيها السفر والترحال، ففي الثقافة العربية حضر مصطلحي الرحلة والرحالة للتعبير عن انتقال الإنسان بين الأمكنة لمختلف الغايات الدينية والثقافية والتجارية والعلمية ... أما اليوم فستخدم مصطلحي السياحة والسائح لنفس الغايات مع اختلاف المسميات.

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى اكتشاف العلاقة والفرق بين المصطلحين إن وجد،خاصة وأن الانتقال كان ولا زال وسيبقى مهما جدا في حياة البشر مادام السفر وسيلته ومختلف الغايات والأهداف وجهته.

الإشكالية:تتمحور إشكالية الدراسة حول استخدام مصطلحي الرحلة والسياحة في الثقافة العربية قديما وحديثا،مع إبراز الصلات بينهما وهل يدل أحدهما على الآخر.

كلمات مفتاحية :الرحلة ،السياحة ،الرحالة ،السائح ،السفر ،الانتقال .

Abstract:

This study aims to reveal the relationship between the terms trip and tourism, since the separation between them is related to cognitive and technological development enhanced by the progress that man has achieved in various fields, including travel and backpacking. In Arab culture, the terms trip and traveler are present to express a person's movement between places for various religious, cultural, commercial, and scientific goals ... Today, the terms tourism and tourist are used for the same purposes, with different names. Through this study, we seek to discover the relationship and difference between the two terms, if there are any, especially since transportation was and will remain very important in human lives as long as travel is its means and various goals and objectives are its destination.

Statement of the problem: The study revolves around the use of the term aviation for travel and tourism in ancient and modern Arab culture, highlighting the main connections between them and whether they signify each other.

Keywords: trip, tourism, backpacker, tourist, travel, transportation.

توطئـــة:

إنّ طبيعة الحياة ومتطلباتها فرضت على الإنسان أن يعيش حياة قوامها الحركة والانتقال،وعمادها السّفر والترحال، وقد قضت الحكمة الإلاهيّة أن لا يجمع الخيرات والمنافع في أرض واحدة، أو عند قوم بعينهم، بل جعلتها متفرّقة على الأجناس والأمصار حتى يحتاج هؤلاء لأولئك فيضطرون للتواصل والتعارف وتبادل الخبرات، والمعارف ولن يتأتّى ذلك إلاّ من خلال الانتقال والسّفر الذي أفاد البشر فطوّر حياتهم وعدّد مكاسبهم ونمّى قدراتهم ووسّع ثقافاتهم ونوّع تجاربهم، ومنذ وجود الإنسان على وجه هذه البسيطة لم يتوقف يوما عن الحركة والتنقل، فأصبحت الرّحلة عنده شيئا محببّا للنفوس فيها أنس بالصديق ووسيلة لتفريج الهمّ والضيق.كما أن شغف الإنسان إلى التجديد واكتشاف كل ما هو جديد كانت من بين الأسباب التي دفعته لمغادرة الديار، وبما أن حياة الإنسان كانت ولازالت تقوم على التطور فقد تغيرت معها حاجياته وغاياته من الرحلة وأصبح من الضروري استحداث مصطلح يتناسب مع أهدافه الجديدة خاصة مع ما توصل إليه من اختراعات واكتشافات اختصرت الوقت وقربت المسافات ،ليأخذ مسمى السياحة ورغم أن الانتقال والسفر هما العاملان المشتركان بينهما إلا أن الإنسان كان يستخدم ولازال مصطلح الرحلة أحيانا كما يحضر مصطلح السياحة أحيانا أخرى ، وهنا نتساءل عن العلاقة بينهما وعن الفرق في تداول المصطلحين . ويجب علينا البحث في كل ما يتعلق بالمصطلحين لاكتشاف ذلك.

1- تعريــف الرّحلــة:

أثبــت الواقع أن اهتمام العرب بالحلّ والترحال كان ولا يزال في تزايد يوما بعد يوم يشهد عليه الكّم الهائل من الدراسات الخاصة التي أصبحت تأخذ حيّزا كبيرا من كتابات الدراسين واللغويين والنّقاد تماشيا مع قيمة كلمة "الرحلة" التي أخذت مكانتها وفرضت تواجدها في المعاجم العربية قديما وحديثا.

أ) الرحلــة لغــة:

جــاءت في لسان العرب في مادة <<**"رحل" الترحيل والرحال بمعنى الأشخاص، يقال رحَل الرّجُل إذا سار وأرحلته، ورحل رحول، وقوم رحَّل أي يرتحلون كثيرا، رجل رحّال عالم بذلك مجيد له.**>>[1] فالرحلة هنا تحمل مدلولات المغادرة والسّير، وقد جاء لفظ "رحل" بمعنى الانتقال من مكان لأخر <<**والترحل والارتحال: الانتقال وهو الرّحلة اسم الارتحال والمسير.**>>[2] وهذا المعنى يوحي بالحركة والفاعلية والسّير، وقد ورد في لسان العرب بمعني الوجهة والقصد <<**والرُّحلة بالضّم الوجه الذي يأخذه ويريده**>>[3].

وجــاء في مقاييس اللّغة لابن فارس في مادّة "**رحل**" رحل، <<**الرّاء والحاء واللاّم أصل واحد يدل على مضي في سفر، يقال رحل، يرحل رحلة وجمل رحيل ذو رُحلة بضم الرّاد، وكسرها إذا كان قويّا على الرحلة، والرحلة والارتحال والرّاحلة، المركب من الابن ذكرًا كان أو أنثى، رحّله إذا أضعنه من مكانه، ومعنى الرِّحلة والرُّحلة القوّة على السّير**>>[4]. وجاء في القاموس المحيط للفيروز بادي في نفس المادّة الرّحل مركب البعير كالرحول جمع أرحل والرحالة ككتابة: **السرج أو من جلود هكذا لأخشب فيها يتخذ للركض الشديد، وبعير ذو رحلة بالكسر والضم قوي وجمل رحيل قوي على السّير، وارتحل البعير سار ومضى**

القوم عن المكان انتقلوا والاسم الرحلة بالضم والكسر>>[5]. فالمصطلح نفسه في كلتا الحالتين سواء بضم الراء أو كسرها حتى لا يقع الالتباس إن ذكر.

وقــد اتخذ المصطلح أوجها واستعمالات مختلفة مثل: <<**السيّر والانتقال والوجهة أو المقصد المراد السّفر إليه، وبمعنى دنوّ المكان المراد الوصول إليه أو اقتراب وقت الرحيل وبهذه المعاني كلّها كان لفظ الرّحلة بطلق على من انتقل من مكان لأخر ومنه أخذ لفظ الرحال وهو الرّحل المتنقل من مكان لأّخر**>>[6].مشتقات مادة رحل كثيرة ومتعدّدة وتدل في مجملها على الحركة والانتقال مما أضفي عليها صفة الحيويّة والفَاعِلية وهذا ما ذهب إليه ياقوت الحموي حيث اعتبرها <<**من دلائل الحياة والسكون من دلائل الموت، وإن تتحرّك حركة ضعيفة يؤهل أن تقوى أحبّ من أن تنسكن.**>>[7] لأنّ الجمود ورفض الانتقال والحركة لا يختلف عن الموت والاندثار.

ب) الرحلـــة اصطلاحـــا:

اختلــفت وجهات النّظر حول الرحلة باختلاف ميادين دراستها، فالمؤرّخ ركّز على كلّ ماله صلة بالجانب التاريخي، وعالم الجغرافيا لم يمعن نظرة ولم يركّز تفكيره إلا لما له علاقة بالمكان الجغرافي، في حين نظر إليها الأدبي بعين فاحصة مقتنصا الجوانب الفنيّـة والأدبية وهـي بساطـة <<**انتقال واحد أو جماعة من مكان إلى آخر لمقاصد مختلفة وأسباب متعدّدة**>>[8].والرحلــة ببساطة هي الانتقال من مكان إلى مكان آخر لعدّة أهداف وأغراض ولأي وجهة لأنّها <<**أي الرحلة جزء أصيل من حركة الحياة على الأرض، قد لا تتجاوز مسافة قصيرة في بعض الأحيان، وقد تمتد وتطول حتى تغطّي أطول المسافات بين المكان والمكان الأخر**>>[9]. حسب هذا المفهوم لا يشترط فيها طول المسافة أو قصرهايكفيها فقط الحركة والانتقال بين الأماكن. واكتشاف خباياها التي كانت قبل وقت زيارتها مجهولة،فيتعرّف عليه الشخص ثم يعرّف بها غيره ناقلا أخبارًا عنها وهذا ما أشار إليه المسعودي بقوله: <<**ليس من لزم جهة وطنه قنع بما نمى إليه من الأخبار عن إقليمه، فمن قسّم عمره على قطع الأقطار ووزّع أيّامه بين تقاذف الأسفار واستخراج كلّ دقيق من معدنه، وإنارة كلّ نفيس من مكمنه**>>[10]. لأنّ المسافر يجب أن يكون مكتشفا لكلّ دقيق في المكان الذي رحل إليه مستكشفا كلّ خباياه، مثمنا كلّ نفائسه، والرّحلة تحمل أبعادا أكبر من الانتقال عبر الجغرافيا المكانية عند التنقل بين القيم الروحيّة المجتمعية<<**وفي أحيان أخرى وبنظرة أعمق يمكننا أن نعرفها بأنّها انتقال ضمن الفضاء الجغرافي والزّمني التاريخي، وهي انتقال أيضا ضمن نظام اجتماعي وثقافي**>>[11]. بالتعرّف على عادات وتقاليد جديدة في ثقافة كانت مجهولة قبل الارتحال إليها.يبدو أن جميع التعريفات اتفقت على أن الانتقال هو الوسيلة في الرحلة وهو كذلك العامل المحوري في السياحة وهذا ما سنكتشفه لاحقا مع مفاهيم والتعريفات الخاصة بها

2- <u>الرحلــة عنــد العــرب:</u>

تزامــن ظهور الرّحلة البشرية مع وجود أوّل إنسان ولعلّ الشاهد على ذلك سيّدنا آدم عليه السلام وزوجه يوم لم يكن في الكون غيرهما في الرحلة التطهيرية بغرض التكفير عن الخطيئة، استجابة لأمر الله سبحانه وتعالى، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك في سورة البقرة في قوله عزّ وجل <<**وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أنت وزوجك وكلا منها رغدًا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشّجرة فتكونا من الظالمين فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا**

اهْبطِوُا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضَ مُسْتَقَرُّ وَمَتَاعٍ إِلِى *حِينْ فَتَلَّقَى أَدَمُ مِنْ رَبّهِ كَلَمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْه إِنَّهُ هُوَ التَّوابُ الرحِيمُ*فُلَنَا اهْبطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فِإِمَّا يأتينكم مِنِّى هُدًى فَمَنْ تَبِع هُدَايَ فَلاَ خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلاَهُمْ يَحْزَنُونَ>>[12].

رغـــم لفــظ رحلة لم يرد صراحة في السورة الكريمة إلاّ أن فعل الأمر "**اهبطــوا**" دال على ذلك وهي في الجوهر عملية انتقال ، ولكنّها رحلة من نوع خاص، لأنّها جاءت بأمر ربّاني من أجل تثبيت العقيدة وتقوية الإيمان <<**لأن هذه الرحلة ذكرت إجمالا وجاءت مختصرة لحكمة أرادها الله تعالى مثلها الحال مع غيرها، فقدا ستأثر الله تعالى بعلم كثير من الغيبيات، قد علم وهم علاّم الغيوب أن لا جدوى للبشر من معركة كنها وطبيعتها**>>[13]. إنّها من أهّم الرحلات البشرية ولا يمكن أن يقوم بها أحد قطّ، ولأنّها ما كانت لتوجد لولا استجابة سيدنا آدم و أمنا حواء لوسوسة الشيطان، ولأن غايتها دينية يمكننا القول أنها وجه من أوجه السياحة الدينية التي طالت مدتها لأن المتعارف عليه أن السياحة رحلة لمدة زمنية معينة ،لكن رحلة سيدنا أدم من العالم الأبدي السرمدي إلى عالم الزوال الدنيوي طالت وامتدت إلى يومنا هذا مع سلالته البشرية حتى يأذن الله بالعودة . وقد أشار القرآن الكريم كذلك إلى رحلة الشتاء والصيف العربية في قوله تعالى <<**لايلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصّيف*فليعبدوا رب*هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف***.[14] **إنّ** هذه الرحلة التي خلّدها القرآن الكريم رحلة دأبت قريش على القيام بها وهي حقيقيّة ذات محدّدات مكانيّة وزمنية، باعتبارها رحلة موسميّة في اتجاهين إلى اليمن جنوبا في الشّتاء وإلى الشّام شمالا في الصيف، وقد كانت تجارية بالدّرجة الأولى، كما وردت آيات كثيرة وإشارات ضمنية عديدة تحثّ عليها من خلال السّفر وإذا أردنا أن نعطيها اسما عصريا يتناسب مع مصطلحات اليوم ستسمى السياحة الاقتصادية لأن غرضها تجاري بحت ، و في الأحاديث النبويّة الشريفة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:<< **مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيه عِلْمًا سَهَّل اللّه لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلِى الجَنَّة**>>.[15] فالسّفر تحوّل بفضل طلب العلم إلى مطيّة للظفر بالجنّة الأبدية. والتمتع بالمغفرة الإلاهيّه،وتعرف اليوم بالسياحة الثقافية والعلمية إذا كان الغرض من الرحلة البحث عن المعارف والعلوم

أمــا في الشعر العربي نجد لفظ "رحلة مع العديد من الشعراء مثل التابعة الذّبياني الذي أنشد قائــلا:

كأنّى شددت الرّحل يوم تشذّرت على قـرح لما تضمّـن عاقــل[16]

ويقــول الأعشى:

كأنّى ورحلي والفتان نمرقــي على ظهر طاو وأصفع الحد أخثما[17]

والرحلــة من أهمّ الدّعائم التي تبنى عليها القصائد والمعروف عنها عند النّقاد ودارسي الأدب أنّ الشاعر الجاهلي كان حريصا خاصّة في المعلقات على وصف راحلته ومشاهد رحلته قبل الوصول إلى الغرض الأساسي الذي من أجله نظم قصيدته <<**فالمقدّمة الطللية لقصيدة زهير والتي تحمل عنوان أمي امّ دمنة لم تكلم**>>[18] تعطي صورة واضحة وحيّة للرحلة في شعر الشعراء. فالأماكن موجودة قبل وجودهم ولكن الرحلة ووصفهم لها جعلها تنبض بالحياة وفي ذلك نوع من الإخبار والإعلام لمن يجهلها، وإشهار وإعلان لمن يريد زيارتها وهنا يمكننا أن نجمع بين الثقافة والترفيه وهما من بين الأغراض السياحية فممارسة السلوك السياحي كان جزء من تركيبة الثقافية بعض

الشعراء رغم أن المصطلح بمعناه العصري كان غائبا. ولم تقتصر رحلات العرب على ما قاموا به داخل الجزيرة العربية بل تجاوزتها إلى وجهات بعيدة <<**فشعراء الجاهلة وحكمها ئهم رحل فريق منهم إلى الأكاسرة في بلاد الفرس، والقياصرة في بلاد الروم وأنشدوهم من أشعارهم وألقوا عليهم من آيات حكمتهم، ونالوا إعجابهم وتقديرهم وعطاءهم وكذلك استمعوا إلى لغاتهم مثلما أسمعوهم وتبادلوا وإيّاهم التأثير في فنون البيان.**>>[19]،وبهذا يتضح لنا أن الرحلة عند العرب لم تكن عشوائية بدون غايات ومقاصد، ولعلّ التبادل الثقافي كان من أهم أهدافها.

وقـــد عرف التراث العربي رحلات كتبت شعرا فصيحا وملحونا اشتهرت بها <<**أسرة أشتغل أفرادها بالسّفر، ومهروا في ذلك عرفوا باسم المعلمين تلك هي أسرة ماجد السعدي النّجدى* وألف في ذلك العديد من المؤلفات**>>[20]ومن أهم أفراد هذه الأسرة ماجد وابنه <<**أمّا ماجد فقد دوّن تجار به البحريّة في مصنّف ضخم سمّاه الأرجوزة الحجازية وضمّ أكثر من ألف بيت، وصف فيها الملاحة على سواحل البحر في القرن التاسع الهجري، وأمّا ابنه أحمد بن ماجد فقد صنّف لفئة أخرى ومجموعة من المنظومات الأخرى في معظم الأحوال وصف في كلّ واحدة منها طريقا معينا.**>>[21] وأمثلة ذلك كثيرة والنّماذج متعدّدة ومختلفة باختلاف البلدان العربية.

أمّـا في النثر فقد اتخذت الرحلة نوعا أدبيا خاصّا بها رغم أنها في بداياتها كان عبارة عن وثائق تاريخيّه وخرائط جغرافيّة، تؤرّخ للفترات التي ظهرت فيها، محدّدة للمالك ومبيّنة للمسالك واصفة مختلف جوانب الحياة بما فيها من عمران وطبيعة، وجبال وبحار، محدّدة مواقع الوديان والأنهار، أمّا حديثا فتحوّلت هذه الرحلات إلى نصوص أدبيّة تأخذ حيّزًا مميّزا لاحتوائها على الكثير من الملامح الأدبيّة والنّواحي الجمالية، النّاتجة عن اختيار الألفاظ وحسن الأسلوب وجمال التعبير مما يجعلها أقرب إلى الفنون السرديّة وأدب الرحلة عبارة عن <<**مجموعة الآثار الأدبية التي تتناول انطباعات المؤلّف عن رحلاته في بلاد مختلفة، وقد يعرض فيها ما يراه من عادات وسلوك وأخلاق وتسجيل دقيق المناظر الطبيعيّة التي يشاهدها أو يسرد مراحل رحلته رحلة رحلة، أو يجمع بين كلّ هذا في آن واحد.**>>[22] فالرحلة لسبيل الرحالة للتمتع بالمناظر الطبيعيّة، كما أنّها تتُيح له فرصة التّعرف على ثقافات وسلوكات اجتماعية جديدة.وهي اليوم وثيقة مهمةلأهم الاكتشافات الجغرافية ووجه من أوجه السياحة العلمية.

وقـــد خلّد الكثير من المؤلفين هذا النّوع من الأدب وكتبوا بفضله أسماءً من ذهب ففي المشرق العربي نجدا بن يعقوب في كتابه: كتاب البلدان، والمسعودي بكتابه مروج الذّهب والبيروني بكتابه تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، أمّا في المغرب العربي فنذكر رحلة العيّاشي المسماة بماء الموائد، وأحمد المرّي التلمساني بمخطوطته المعنونة بـ: رحلة في المشرق والمغرب، ورحلة الورتلاني التي تحمل عنوان نزهة الأنظار في فصل علم التاريخ والأخبار.

3- مفهـــوم السياحـــة:

تعـــدّدت تعاريف السياحة واختلفت لخصوصيّة هذا المفهوم من النّاحية اللغوية ولتعدّد وجهات النّظر إليه من النّاحية الاصطلاحيّة.

أ) لغـــة:

السيــن والياء والحاء صحيح يدلّ على استمرار الشيء، ساح الماء يسيح سيحًا وسيحانا إذا جرى على وجه الأرض، وساح فلان في الأرض يسيح سياحة وسيوُحا وسيحانا أي ذهب وسار للتعبّد والترهّب ولزم المسجد وأدام الصوم[23]. فلفظ سيح يرتبط بالمعنى الروحاني للرهبانية، <<**والسيح الماء الطّاهر الجاري على وجه الأرض وجمعه سيوح، والسّيح أيضا ضرب من الكساء المخطط، والعباءة المخططة وسمّي بذلك تشبيها بخطوطها بالشيء الجاري والسياحة النّصاب في الأرض للعبادة والترهّب والتنقل من بلد طلبا للتنزّه والاستطلاع والكشف.**>>[24] هذا التعريف جامع لأغراض دنيويّة كاللّباس والتنزّه ودينية تتمثل في التعبّد والترهّب <<**وجمعه سيّاح والسيّاح الكثير السياحة، وهي سياحة والمسياح الذي يسبح في الأرض بالنّميمة والشّر والإفساد بين النّاس**>>[25]. فالسياحة في هذا المعنى تدل على الفتنة والتزيق بين النّاس قال على بن أبي طالب كرّم الله وجههً أولئك مصابيح الدّجى ليسو بالمذابيع* ولا المساييح* وقد علّق هاشم ناقور عند عرضه للمعنى اللّغوي لمادّة "**س.ي.ح**" بأنّها تحتوي على معنى واحد وهو مطلق الذّهاب في الأرض للعبادة والتّرهّب أو غيرها فإنها معان اصطلاحيّة مقيدة أو شرعية نتيجة الآثار الواردة في ذلك>>[26] وهذا ما ذهبت إليه جلّ المعاجم وقد جاءت السياحة في القرآن بوصف الذّكور بقوله تعالى: <<**التَّائِبونَ العَابِدُون الحَامِدُون السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الأَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ النَّاهُونَ عَنِ المَنْكَرَ والحَافِظُونَ لِحُدودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ المُؤْمِنينَ.**>>[27]وفي وصف الإناث بقوله <<**عَسَى رَبّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتاتٍ تَائِبَاتٍ عَابدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيّبَاتٍ وَأَبْكَارًا.**>>[28] وقد وسع المفسّرون من شيوخ التصوف مفهومها <<**لتشمل ما قاله غيرهم من المفسرين، ولتشمل السّفر من أجل زيارة المشايخ وأيضا السياحة بالمعنى الصوفي وهي السّفر في الأرض على وجهة الاعتبار طلبا للاستبصار**>>[29] ويقصدون بها <<**سياحة السالك ومفارقته للأوطان لتصفية القلب بالعبادة والذّكر والفكر**>>[30] فالسياحة حسب هذا المفهوم الصوفي وسيلة للصّفاء الفكري ورحلة النّقاء الروحي وقد وردت لفظة سياحة باشتقاق الفعل ساح في قصيدة للإمام الشافعي حيث يقــول:

مــا في المقام لدى عقل وذي أدب من راحة ندع الأوطان واغتــراب
سافر تجد عوضا عمّــن تفارقــه وصب فإن لذيذ العيش في النّصب
إنّي رأيــت وقوف المـاء يفســده إن ساح طاب إن لم يجر لم يطف
فالأسد لو لا فراق الأرض ما افترس والسهم لولا فراق القوس لم يُصــبِ[31]

فالإمـام يصف فوائد الرحلة والسياحة مشبها بقاء الإنسان في مكانه دون حركة بوقوف الماء وجموده، لأن البركة في حاله وماله لا تحصل إلاّ بالحركة.

ب) السّياحــة اصطلاحــا:

لا نكــاد نعثر في اللّغات الأجنبية على أثر لكلمة "**tourisme**" والمترجمة بلفظ سياحة في اللّغة العربيّة لأنها لفظ دخيل عليها <<**ففي اللّغة الإنجليزية نجد أن "totour" بمعنى يجول ويدور أمّا "tourisme" فهو لفظ مستحدث في اللّغات اللاتينيّة**>>[32] غير أن أوّل تعريف لها <<**ظهر مع الباحث الألماني جون برفرديلر " jhon per FerDER" عام ألف وتسع ماته وخمسة 1905 وعرّفها بأنّها ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق عن الحاجة المتزايدة للرّاحة وتغيير الهواء والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصّة وأيضا إلى نموّ**

الاتصالات على الأخصّ بين شعوب مختلفة من الجماعات الإنسانيّة، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصّناعة وتقدّم وسائل النّقل.>>[33] فالدّافع للسياحة حسب هذا التعريف هو المتعة والاستجمام فقط متجاهلا فوائد كثيرة بها وهذا ما ذهبت إليه تعاريف أخرى كثيرة مثل جون ميشو **"jhonmichou"** وهو مسؤول في المجلس الأعلى للسياحة في فرنسا الذى يرى بأنها: <<**نشاط يحتوي على عمليتي إنتاج واستهلاك تحتم تنقّلات خاصّة بها خارج مقرّ الإقامة الأصلي ليلة على الأقل، حيث يكون السبب هو التسلية، التداوي، اجتماعات، زيارات المقدّسات الدينية، تجمّعات رياضية..... إلخ**>>[34]. فبالإضافة إلى أهميّة السّياحة وانطلاقا من أنواعها العديدة شبّه هذا الباحث السياحة بالسّلعة التي تنتج لغرض الاستهلاك والتي تبنى أساسا على الانتقال خارج المقر الأصلي.

وقــد عرّفتها المؤتمرات كذلك ومنها مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدّولي <<**الذى انعقد في روما سنة 1963 ويرى بأنّها ظاهرة اجتماعيّة وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدّائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة "24 ساعة" ولا تزيد عن اثني عشرة شهرا "12 شهرًا" بهدف السّياحة الترفيهيّة أو العلاجيّة أو التّاريخيّة والسياحة كالطّائر لها جناحان هما السياحة الخارجية والسياحة الدّاخلية**>>[35].
قدم لنا هذا التعريف تصنيفات عديدة للسياحة انطلاقا من تعدّد أنواعها كما حدّد إطارها الزّماني والمكاني.

أمّــا المنظّمة العالميّة للسياحة "**organisation mondial du tourisme**"فعرّفتها بكونها <<**تشمل أنشطة الأشخاص الذي يسافرون إلى أماكن تقع خارج بيئتهم المعتادة، ويقيمون فيها لمدّة لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للرّاحة أو لأغراض أخرى، وتتألّف البيئة المعتادة للشخص من منطقة معيّنة ومحدّدة قريبة من مكان إقامته مضافا إليها كافّة الأماكن التي يزورها بصورة مستمرّة ومتكرّرة**>>[36]. نلاحظ من هذا التّعريف أنه يضع شروطًا للسياحة مستهلاّ إياها بالمدّة الزّمنيّة اللاّزمة، كما يلزم السّائح بتغير الأماكن التي تعوّد على زيارتها. وهناك من رأى فيها مؤشرا اقتصاديّا تقاس من خلاله درجة التطوّر لأنّها عمليّة اتصال ثقافي وحضاري يساعه على صياغة الشخصيّة القوميّة وتقليل المسافات الاجتماعية بين الشعوب، كما أنّها تمثل رافدًا من روافد الطّلب على طاقات وقدرات العمل في فنون الإدارة والتنقيب والزّخرفة والعلاقات العامّة والاتصال والخدمات الاجتماعية، بل وتمثل مؤشّرًا للنّهضة والتّقدّم.>>[37] بالإضافة إلى أهميتها التواصلية فإنّ السياحة تعمل على تنميه القدرات والطاقات البشرية في مختلف الميادين الخاصة بها.

4- تطــوّرالسياحــة:

لا يمكن تحديد الإطار الزمني أو المكاني لظهور السياحة لأنّها وجدت كحاجة إنسانيه تزامنت مع وجود أوّل كائن بشري على وجه الأرض الانتقال والارتحال من مكان إلى آخر من أجل تأمين المأكل أو المشرب أو غيرها من الحاجات غير أنّ الدارسين اتفقوا على تقسيمها إلى مرحلتين بناءًا على معيار تطوّر وسائل النقل وأوّل مراحلها تمتد بين سنة 1840 إلى سنة 1914. وقد عرفت هذه المرحلة زيادة انتقال البشر من مكان لأخر <<**وهذا مردّه إلى الاختراعات والتطوّرات التكنولوجيّة الحاصلة في هذه الفترة، وذلك باختراع القطار والسيارة والسّفن المريحة والسريعة في نفس الوقت، كلّ هذا جعل من الإنسان يهتم فعلا بالسياحة والتنقل وعموما تعدّ هذه المرحلة هي**

البداية الفعليّة للنّشاط السياحي عبر العالم.>>[38]أمّـا المرحلة الثانية فتمتد من سنة 1914 إلى يومنا هذا بفضل التكامل بين وسائل النقل البريّة والبحرية والجويّة خاصّة بعد الحرب العالمية الأولى، ممـا أدّى إلى زيادة تنقل الأفواج البشرية من مكان لأخر <<**كلّ هذا يعدّ البداية الحقيقيّة للسياحة بمفهومها الحديث، والتي أصبحت تسمّى بالصّناعة السّياحيّة، وحديثا ظهر الاسم الجديد "Tourisme" وهو وليد القرن العشرين، وبدأ الاهتمام بالسياحة من طرف المنظّمات العالميّة خاصّة الأمم المتحدة، وعليه فقد أولى الباحثون اهتماما باليعا لهذا النشاط وأقاموا له معاهد متخصّصة**>>[39] وقد عرفت الفقرة الممتدّة من بعد الحرب العالمية الثانية نقله نوعيّة في مجال السّياحة خاصّة في أوربا <<**حيث عمد الأوروبيون إلى الاشتراك في السياحة الدولية وهذا لإعادة الثقة في النفوس بعد الحربين العالميتين، حيث قامت في هذه الفقرة شركات سياحيّة بتنظيم رحلات سياحية أوربيا ودوليا**>>[40] وبقى النشاط السياحي متطوّرًا بشكل واضح إلى يومنا هذا.رغم أن الرحلة والانتقال كممارسة ظهر قبل هذا التصنيف .

5- أنـــواع السياحـــة:

تشكّـل السياحة في العصر الحديث نوعا من الاستثمار ووجها من وجوه التجارة، ممّا يفتح فيها المجال للمنافسة، وهذا ما أدّى إلى تنوّع أغراضها، صارت كلّ وجهة مختصة بنوع منها، وذلك حسب تنوّع الإمكانيات الجغرافية والطبيعية والبشرية والأثرية والحضارية..... إلخ وكلّما تعدّدت هذه الإمكانيات وتحسّنت جودة الخدمات، تطوّرت السياحة، لذلك فإنّ قسطا كبيرا من الميزانية المالية يصرف في مجال الدّعاية والإعلام والإشهار من أجل جذب أكبر عدد من السّياح لتلبية كلّ المطالب والرغبات السياحة التي تختلف باختلاف غاياتها ومقاصدها ومن أجل ذلك فإنّ أنواعها أمر لا يمكن حصره لأنّها في تطوّر وتزايد يوما بعد يوم.

أولاً: السياحـــة وفـــق العـــدد

وتنقســـم السياحـة حسـب هـذا المعيـار إلـى:

أ) **السياحة الفرديّة:** وهي قيام السائح <<**لمفرده أو لصحبة العائلة بتنفيذ رحلة على حسابه الخاص**>>[41] ولذا يعتمد هذا النّوع منها على إمكانيات ماليّة عالية.

ب) **السياحة الجماعيّة:** سميت كذلك لأنّ <<**من يقوم بها هم مجموعة من الأشخاص بالسفر مع بعضهم البعض، مرتبطين برابطة معينة، مثل كونهم زملاء أو أصدقاء أو عضاء في نادى أو مدرسة أو رابطة طلابه أو عمالية**>>[42] لأنّ السياحة أمر مكلّف في بعض الأحيان وقد يكون الحل الجماعي مناسبا لها.

ثانيـــا: السياحـــة وفـــق مـــدّة الإقامـــة

ويعتمـــد هـــذا النّـــوع مـــن السياحـــة علـى معياريـــن:

أ) **السياحة الموسميّة:** يسمّي هذا النّوع بهذا الاسم لارتباطه بمواسم خاصّة تعرف فيها ذروة النشاط منها <<**سياحة الشتاء والتزلج، السياحة الصيفية وتشمل سياحة الشواطئ، وسياحة الجبال، كما نجد السياحة الطبيعيّة والبيئية وخاصّة في فصل الربيع وسياحة المناسبات... إلخ**>>[43] وعدا هذه المواسم يعاني هذا النّوع من السياحة من الركود.

ب) **سياحة عابرة:**وتكون عن طريق تنقل السياح بالطّرق البرية ومرورهم الاضطراري في طريقهم على بلد معيّن أو الهبوط الاضطراري لطائرة في مطارها.

ثالثـا: السياحـة حسـب السّـن

ينـدرج تحت هذا النّوع من السياحة أربعة أصناف حسب واجهة نظر الباحثة يسرى دعبس حيث قسمهم إلـى[44]:

أ) **سياحـة الطلائع:** وترتبط بالسن من سبع سنوات إلى أربعة عشرة عام وهي عادة ما تكون في إطار رحلات استكشافية، أو رحلات تعلم السياحة أو المعرّف على الطبيعة وتنظّم من طرف الشركات أو النقابات أو الجمعيّات الخيريّة.

ب) **سياحـة الشباب:** في هي النّوع يكون البحث عن الاثارة ، وبداية الحياة الاجتماعية وهذا لارتباطه بالسّن يتراوح ما بين خمسة عشر وواحد وعشرون سنة.

ج) **سياحـة النّاضجين:** وهي موجهة لمن نتراوح أعمارهم بين خمسة وثلاثون وخمس وخمسون سنة وهي سياحة المتعة والبحث عن الراحة الاستجمام.

د) **سياحـة المتقاعدين:** يشارك فيها كبار السّن وتكون لفترات طويلة وأسعار مرتفعة.

وهنـاك أنواع أخرى كثيرةٌ منها: العلمية والثقافيّة وسياحة المؤتمرات، والسياحة الدينية لزيادة الأماكن المقدّسة، والسياحة العلاجيّة لمنتجعات خاصّة بمميّزات طبيعية معينة كالمياه المعدنية والحمامات، والسياحة الترفيهية وهي متنوعة منها سياحة الفرجة والطّرب، وهناك تخصصات سياحيّة أخرى موسميّة أو قارة كالسياحة أثناء الألعاب الرياضيّة الدّولية وسياحة المهرجانات والفعاليات الإقليمية.... والسياحة حسب الجنس وتنقسم إلى نوعين سياحة النّساء وسياحة الرجال وسياحة حسب المناطق الجغرافية وتنقسم بدورها إلى نوعين سياحة داخلية وسياحة خارجيّة.....إلخ.كل هذه الأنواع باختلاف أنواعها وتصنيفاتها تقوم أساسا على فعل الحركة والانتقال .

6- <u>فـوائـد السياحـة:</u>

السياحـة شريان نابض في كلّ القطاعات الحيويّة الاقتصادية والاجتماعية والثقافيّة والسياسية لكلّ المجتمعات الانسانية لأنّهـــا:

أ) عامـل مـن عوامل تبادل الثقافات بين الشعوب <<**فعن طريقها يتحقق تنقل اللّغات والمعتقدات الفكرية والأدبية، وكذا الفنون بمختلف ألوانها عن طريق الحركة السياحيّة الوافدة أو الصّادرة، كما تؤدّي إلى الاهتمام بالقيم الجماليّة والمعالم الفنّية في الدّول المستقبلة للسياحة.**>>[45] وهذا بفضل عمليّة التأثّر والتأثير.

ب) تحقق النمو الحضاري في مختلف أرجاء العالم <<**نتيجة الحركة السياحيّة المتزايدة حيث تتجّه الأنظار دائما إلى العمل للارتقاء بالقيم الحضارية والمعالم السياحيّة**>>[46] ممّا يشجع الحكومات والمؤسسات على إعطائها حقها الكامل من الاهتمام والرّعاية من أجل الحفاظ عليها وتطويرها.

ج) تعمل على تطوير وإنعاس اقتصاد المجتمع من أجل القضاء على البطالة <<**لأنّها صناعة مركبّة تشتمل على الكثير من أوجه النشاط التجاري التي لا تزال تعتمد على العمل الإنساني اعتمادا رئيسيّا، وترجع الأهميّة الاقتصادية للسياحة أيضا إلى ما تجلبه وتشجّعه من الاستثمار في رؤوس الأموال بالإضافة إلى إيراد الضرائب، كما أن لها دورا كبيرا في نقل الأموال بواسطة السائحين من بلد إلى آخر عن طريق الخدمات السياحيّة.**>>[47] كلما زادت موارد الدّولة من العملات الأجنبيّة كلما انتعش اقتصادها وازدهر.

د) المساهمة في تحقيق الاستقرار السياسي والأمني من خلال تعزيز العلاقات الدّولية <<**حيث أصبحت تعمل جاهدة على حلّ الصراعات والخلافات الدّوليّة**>>[48] ممّا يحقق التوازن والسلام في العالم بفضل نبذ العنف والخلافات بين الشعوب.

7- سلبيّــات السياحــة:

لكــلّ شيء في الوجود وجهين وجه مشرق يعكس الجوانب الإيجابية فيه، ووجه مظلم يعكس الجوانب السلبيّة له، وهذا ما ينطبق على السيّاحة التي أثبت الواقع العديد من سلبياتها لأنّها قد تتسبب في فقدان مقومات الهويّة الوطنيّة بالتخلّي عن العادات والتقاليد الخاصّة، عند التأثّر المفرط بالأخر. كما قد تؤدّي إلى ظهور عادات استهلاكيّة في بعض الدّول النّامية، بما لا يتناسب مع مستواها المعيش نتيجة الحركة السيّاحيّة الخارجيّة. بالإضافة إلى أنّ الدّول قد تفقد السيطرة على توازن اقتصادها، إذا أولت اهتماما أكبر بالسياحة على حساب قطاعات أخرى، ممّا قد يتسّبب في حدوث خلل في بنيتها الاقتصادية، كما أنّ ظهور الفوارق الطبقيّة وارد بسبب الاختلاف الكبير في الخدمات السياحيّة الموجّهة لكلّ طبقة، فالأغنياء يتمتعون بخدمات رفيعة، في حين يجبر غيرهم على مستوى متدّنّي بسبب عدم قدرتهم على دفع التكاليف الباهضة، هذا وقد نتسبب حركة السياحة في ظهور آفات خطيرة في المجتمع نتيجة التقليد بالإضافة إلى انتشار بعض الأمراض المعدية والقاتلة.

الخاتمة :

إنّ الحديث عن الرحلة باعتبارها انتقالا للأفراد والجماعات من مكان لأخر لغرض معيّن وزمن محدّد يجعلنا نتساءل عن علاقتها بالسياحة خاصّة وانّ المفهومان متقاربان إلى حدّ كبير، ولأنّهما يرتكزان في الأساس على السّفر والترحال الذي استأثرت بـه فئة خاصّة في فترة معينة <<**لاسيما في الماضي، لأنّ الرحّالة الأوائل القدامى كانوا أدباء وفنانين ومؤرخين وجغرافيين ومكتشفين ومبشّرين.**>>[49] لكن تطوّر وسائل النّقل غيّر مفهوم الرحلة والسياحة وجعله يمسّ الطبقة البسيطة من المجتمع مثلما حدث <<**في بريطانيا حيث بدأت منذ عام ألف وثمانمائة وواحد وأربعون "1841" رحلات توماس كوك المنتظمة على شكل زيارات يوميّه بالقطار، ونقل أفراد الطبقات الدنيا إلى البحر لمدّة يوم، لمساعدتهم على تجاوز همومهم بسبب الفقر الذي يعيشونه، ثم اتّسعت هذه الرحلات لتشمل دول أوربا الولايات المتحدة الأمريكية، حيث سمّيت هذه الرحلات بـ "grandTour"،وتعتبر هذه الرحلات البلديات الأولى لظهور المفهوم الجديد للسياحة الحديثة.**>>[50] ورغم بساطة هذه الرحلات وقصر مدّتها إلاّ أنّها ساهمت بشكل كبير في بلورة مصطلح جديد وهو السياحة، أمّا في العالم العربي فيمكن إيعاز سبب ظهور هذا المصطلح إلى

اتساع الرقعة الجغرافيّة لرحلاتهم <<**حيث اتسعت دائرة الرحلات العربيّة لتتجاوز الدّول الإسلاميّة، وخاصّة في قارتي آسيا وافريقيا وذلك طوال الستة قرون الممتدة بين القرنين الثامن والرّابع عشر الميلاديين ممّا أثرى المعرفة الجغرافيّة لدى العرب والعالم ورسّخ القواعد الأوّليّة لمفهوم السياحة.**>>[51]فالرحلة والسياحة وجهان لعملة واحدة هي السفر وقد طورت التكنولوجيا والعلم أهدافهما وأشكالهما وهما بالأساس نف النشاط الذي يعتمد على السفر والانتقال بين البلدان والأمصار.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانيا: المراجع:

1) ابن فارس: مقاييس اللّغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج2، د ط، د ت، مادّة رحل.
2) أحمد الجلاء: التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتاب، مصر، 1998.
3) الأزهرى أبو منصور محمدّ بن أحمد: تهذيب اللغة، تحقيق الدكتور عبد الله درويش، مطابع التسجل ج5، د ط، 1964.
4) الأعشى ميمون بن قيس: ديوان الأعشى، دار صادر، د ط، بيروت، 1994.
5) الإمام الشافعي محمد بن إدريس: ديوان الشافعي تحقيق محمّد عفيف الزّعبي، مكتبة الموفة، مج1، مصر، 1934.
6) الإمام القشيري: لطائف الإشارات، تحقيق إبراهيم السيوفي، ط2، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، مصر، 1981.
7) بطرس البستاني: دائرة المعارف، مج8، مطبعة المعارف، د ط، بيروت، 1884.
8) التّابعة الدّبباني: ديوان الذّبياني، مطبعة الهلال، د ط، مصر، 1911.
9) حجاب منير: الإعلام السياحي، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2002.
10) حسين كفاني: رؤية عصرين للتنمية السياحيّة، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1991.
11) حسين نصّار أدب الرحلة، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية، للنشر لولجمان، ط1، مصر، 1991.
12) الخليل بن أحمد القراهيدى: معجم العين تحقيق عبد الحميد هنداوي، مج3، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003.
13) زكي إبراهيم وفاء: دور السياحة في التنمية الاجتماعيّة، دراسة تقويميّه للقرى السياحيّة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006.
14) زهير بن أتبي سلمى، ديوان زهير بن أبي سلمى، دار الكتب العلمنة، ط3، بيروت 2003.
15) سيّد قطب: في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت لبنان، ط10، ج1، 1982.
16) سيد نوفل: الرحلات في الأدب العربي القديم، مجلة الهلال، العدد 07 دار الهلال، مصر 1975.
17) صلاح الدين الشامي: الرحلة الجغرافيا المبصرة، دار منشأة المعارف، ط2، مصر 1999.
18) عواطف محمد يوسف بّواب: الرحلة المغربية والأندلسية مصدر من مصادر تاريخ في القرنين السابع والثامن المهجرين، مكتبة الملك فهد الوطنية، د ط، الرياض، 1996.
19) محمد مرسي الحريري: جغرافية السّياحة، دار المعرفة الجامعية، د ط، مصر، 1991.
20) محمّد مسعد: الإطار القانوني للنّشاط السياحي والفندقي، د ط، المكتب العربي الحديث، مصر د ت.
21) محي الدين أبي زكريا يحى بن شرف النوري، صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق محمّد سيّد عبد الرسول، ج7، ط1، مكتبة أبو بكر الصديق للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2006.
22) مروان الشكر: السياحة، مضمونها وأهدافها، دار مجدلاوي، د ط، الأردن، 1994.
23) المسعودي أبو الحسن على بن الحسين: مروج الذّهب ومعادن الجوهر، ج1 تقديم محمّد السويدي، موفم للنشر، د ط، الجزائر، 1989.
24) مصطفى عبد القادر: دور الإعلان في التسويق السياحي، مجه المؤسسة الجامعيّة للدراسات والنّشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003.
25) يسرى دعبس: السياحة: الملتقى المصري للأبداع والتنمية، القاهرة، 2001.

ثالثا: المراجع المترجمة:

1) دانيال هنري باجو: الأدب العام والمقارن، ترجمة غسان السّيد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، د ت.

رابعا: المعاجم العربيّة:

1) ابن منظور أبو الفضل أبو الفضل جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، تحقيق عبد اللّه على الكبير وآخرون، دار المعارف القاهرة، المجلد 3، مادّة رحل.
2) بحر الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي الشيرازي: القاموس المحيط، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر، 1997 مادّة رحل.
3) الفيروزبادي محمد بن يعقوب: القاموس المحيط تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، ط2، بيروت، 2007.
4) مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1994.
5) ياقوت الحموي شهاب الدين أبي عبد اللّه ياقوت بن عبد اللّه: معجم البلدان، ج2، دار صادر، د ط، بيروت، 1977.

خامسا: المجلاّت:

1) محمود مجد الصبّاح: الجغرافيا السياحيّة: مجلة الجغرافية، العراقية، مج10، بغداد 1987.

سادسا: الرسائل الجامعية:

1) ريان درويش: الاستثمارات السياحية إلى الأردن، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر معهد الاقتصاد 1992.

الهوامش

[1]– ابن منظور أبو الفضل أبو الفضل جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، تحقيق عبد اللّه على الكبير وآخرون، دار المعارف القاهرة، المجلد 3، مادّة رحل، ص1609.

[2]– ابن منظور أبو الفضل أبو الفضل جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، ص 1609.

[3]– المرجع نفسه، ص 1609.

[4]– ابن فارس: مقاييس اللّغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج2، د ط، د ت، مادّة رحل، ص497، 498.

[5]– بحر الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي الشيرازي: القاموس المحيط، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر، 1997 مادّة رحل، ص 371.

[6]– عواطف محمد يوسف بّواب: الرحلة المغربية والأندلسية مصدر من مصادر تاريخ في القرنين السابع والثامن المهجرين، مكتبة الملك فهد الوطنية، د ط، الرياض، 1996، ص40.

[7]–ياقوت الحموي شهاب الدين أبي عبد اللّه ياقوت بن عبد اللّه: معجم البلدان، ج2، دار صادر، د ط، بيروت، 1977، ص420.

[8]– بطرس البستاني: دائرة المعارف، مج8، مطبعة المعارف، د ط، بيروت، 1884، ص564.

[9]– صلاح الدين الشامي: الرحلة الجغرافيا المبصرة، دار منشأة المعارف، ط2، مصر 1999، ص7.

[10]–المسعودي أبو الحسن على بن الحسين: مروج الذّهب ومعادن الجوهر، ج1 تقديم محمّد السويدي، موفم للنشر، د ط، الجزائر، 1989، ص03.

[11]–دانيال هنري باجو: الأدب العام والمقارن، ترجمة غسان السّيد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، د ت، ص49.

[12]– سورة البقرة: الآيات 34،35،36،37.

[13]– سيّد قطب: في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت لبنان، ط10، ج1، 1982، ص59.

[14]– سورة قريش: سورة مكّية.

[15]– محي الدين أبي زكريا يحى بن شرف النوري، صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق محمّد سيّد عبد الرسول، ج7، ط1|، مكتبة أبو بكر الصديق للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2006، ص21.

[16]–النّابعة الذّبباني: ديوان الذّبياني، مطبعة الهلال، د ط، مصر، 1911، ص84.

[17]– الأعشى ميمون بن قيس: ديوان الأعشى، دار صادر، د ط، بيروت، 1994، ص 187.

[18]– أنظر: زهير بن أتبي سلمى، ديوان زهير بن أبي سلمى، دار الكتب العلمنة، ط3، بيروت 2003، ص102،105.

[19]– سيد نوفل: الرحلات في الأدب العربي القديم، مجلة الهلال، العدد 07 دار الهلال، مصر 1975، ص07.

*– ماجد السعدي... النّجدى ولد سنة 840هـ في رأس الحيمة، كان من مشاهير علم الفلك وعلوم البحار.

[20]– حسين نصّار أدب الرحلة، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية، للنشر لولجمان، ط1، مصر، 1991، ص101.

[21]– حسين نصّار: أدب الرحلة، مرجع سابق، ص102.

[22]– مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1994، ص17.

[23]– الخليل بن أحمد القراهيدى: معجم العين تحقيق عبد الحميد هنداوي، مج3، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، ص 292.

[24]– الفيروزبادي محمد بن يعقوب: القاموس المحيط تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، ط2، بيروت، 2007، ص251.

[25]– الأزهرى أبو منصور محمدّ بن أحمد: تهذيب اللغة، تحقيق الدكتور عبد الله درويش، مطابع التسجل ج5، د ط، 1964، ص 173،174.

*– المذاييع جمع مذياع وهو الذي يذيع السّر، يكتمه: ابن فارس أبو الحسن أحمد، معجم المقاييس في اللغة، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، ط2، دار الفكر، 1998، ص391.

*– قيل أن المساييح ليس من السياحة ولكنّه من التسّيحوالتسّيح من الثوب أن يكون فيه خطوط مختلفة ليس من نحو واحد.

[26]– المرجع السابق ،ص392.

[27]–سورة التوبة: الآية 112.

[28]– سورة التحريم: الآية 05.

[29]– الإمام القشيري: لطائف الإشارات، تحقيق إبراهيم السيوفي، ط2، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، مصر، 1981،ص67.

[30]– المرجع نفسه، ص72.

[31]– الإمام الشافعي محمد بن إدريس: ديوان الشافعي تحقيق محمّد عفيف الزّعبي، مكتبة الموفة، مج1، مصر، 1934، ص52.

[32]– زكي إبراهيم وفاء: دور السياحة في التنمية الاجتماعيّة، دراسة تقويميّه للقزى السياحيّة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006، ص06.

[33]– حجاب منير: الإعلام السياحي، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2002، ص21.

[34]– محمد مرسي الحريري: جغرافية السّياحة، دار المعرفة الجامعية، د ط، مصر، 1991، ص20.

[35]– محمّد مسعد: الإطار القانوني للنّشاط السياحي والفندقي، د ط، المكتب العربي الحديث، مصر د ت، ص61.

[36]–المنظمة العالميّة للسياحة: مفاهيم، تعاريف، وتصانيف لإحصائيات السياحة دليل رقم 01، نقلا عن ريان درويش: الاستثمارات السياحية إلى الأردن، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر معهد الاقتصاد 1992، ص220.

[37]– أحمد الجلاء: التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتاب، مصر، 1998، ص108.

[38]– حسين كفاني: رؤية عصرين للتنمية السياحيّة، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1991، ص32.

[39]– حسين كفاني: رؤية عصرين للتنمية السياحيّة ، ص34.

[40]– المرجع نفسه، ص 35.

[41]–مروان الشكر: السياحة، مضمونها وأهدافها، دار مجدلاوي، د ط، الأردن، 1994، ص11.

[42]– مصطفى عبد القادر: دور الاعلان في التسويق السياحي، مرجع سابق، ص64.

[43]– حجاب منير: الأعلام السياحي، مرجع سابق، ص72.

[44]– يسرى دعبس: السياحة: الملتقى المصري للأبداع والتنمية، القاهرة، 2001، ص13.

[45]– حجاب منير: الإعلام السياحي، ص29.

[46]– المرجع نفسه، ص32.

[47]– محمود مجد الصبّاح: الجغرافيا السياحيّة: مجلة الجغرافية، العراقية، مج10، بغداد 1987، ص205.

[48]– حجاب منير: الإعلام السياحي، ص34.

[49]– مصطفى عبد القادر: دور الإعلان في التسويق السياحي، مجه المؤسسة الجامعيّة للدراسات والنّشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003، ص39.

[50]– مصطفى عبد القادر: دور الإعلان في التسويق السياحي، ص42.

[51]– المرجع نفسه، ص52.